

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي

"أثر أبعاد التخصيص الذكي للمحتوى الرقمي على تجربة المستخدم"

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الأعمال بجامعة الدوحة للعلوم والتكنولوجيا بقطر

إعداد: سميره عثمان عبيد

الرقم الأكاديمي: 222001045

إشراف:

د. توفيق عمري

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي للدراسة :

1- موضوع الدراسة واشكالياتها:

1-1 الإشكالية:

شهد العالم الرقمي خلال السنوات الأخيرة تطورًا متسارعًا في تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة، الأمر الذي أسهم في بروز أنظمة التخصيص الذكي للمحتوى الرقمي وانتشارها على نطاق واسع. ويقصد بالتخصيص الذكي اعتماد المنصات الرقمية على خوارزميات متقدمة لتحليل بيانات المستخدمين وسلوكهم عبر الإنترنت، بهدف تقديم محتوى أو خدمات تتوافق مع اهتماماتهم وتفضيلاتهم الشخصية.

وقد تبنت العديد من المنصات العالمية هذا النهج، مثل: Netflix و YouTube و Amazon، حيث تعتمد هذه المنصات على تحليل أنماط المشاهدة والبحث والشراء والتفاعل لإقتراح محتوى أو منتجات ملائمة لكل مستخدم على حدة. ويهدف هذا التخصيص إلى تحسين تجربة المستخدم من خلال تسهيل الوصول إلى المحتوى المناسب، وتقليل الوقت والجهد المبذول في البحث، وتعزيز مستوى التفاعل داخل المنصة، بما يسهم في رفع معدلات الرضا والولاء.

ومع ذلك، فإن الاعتماد المتزايد على جمع البيانات الشخصية وتحليلها يثير جملة من الإشكاليات المتعلقة بخصوصية المستخدم وأمن معلوماته، خاصة في ظل تصاعد المخاوف من احتمالية إساءة استخدام البيانات أو تسريبها أو توظيفها لأغراض غير معلنة. كما أن التخصيص المفرط قد يؤدي إلى ظاهرة “فقاعة التصفية”، حيث يحاط المستخدم بنطاق محدود من المحتوى المتوافق مع اهتماماته السابقة، مما قد يقلل من تنوع التجربة الرقمية ويؤثر في حرية الاختيار والاكتشاف.

وانطلاقاً من ذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة علمية متوازنة تتناول أثر التخصيص الذكي للمحتوى الرقمي من منظور شامل، لا يقتصر على قياس مستوى الأداء والتفاعل، بل يمتد ليشمل تقييم أبعاد الخصوصية والأمان الرقمي ومدى إدراك المستخدم لآليات جمع بياناته واستخدامها.

وعليه يمكن صياغة إشكالية البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

ما أثر التخصيص الذكي للمحتوى الرقمي على تجربة المستخدم من حيث مستوى الرضا، وسهولة الاستخدام، ودرجة التفاعل، ومدى الإحساس بالخصوصية والأمان أثناء استخدام المنصات الرقمية؟

التساؤلات الفرعية:

وينتزع عن السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، هي:

1. هل يسهم التخصيص الذكي في تحسين مستوى رضا المستخدم عن المحتوى

المعروض؟

2. ما تأثير التخصيص على سهولة الوصول إلى المعلومات وتقليل الجهد المبذول في

البحث؟

3. هل يؤدي التخصيص إلى زيادة معدل التفاعل والاستخدام المستمر للمنصة؟

4. ما مدى شعور المستخدمين بالأمان عند مشاركة بياناتهم مقابل الحصول على

محتوى مخصص؟

5. هل يؤثر إدراك المستخدم لآليات جمع البيانات ومعالجتها على تقييمه العام لتجربته

الرقمية؟

6. هل يمكن أن يؤدي التخصيص المفرط إلى تقليل تنوع المحتوى والتأثير في حرية

الاختيار؟

1-2 فرضيات الدراسة:

1- يؤثر التخصيص الذكي للمحتوى الرقمي تأثيرا إيجابيا في مستوى رضا المستخدم عن المنصة الرقمية.

2- يسهم التخصيص الذكي للمحتوى الرقمي في تحسين سهولة الاستخدام وتقليل الوقت والجهد المبذول للوصول إلى المعلومات.

3- يمارس التخصيص الذكي للمحتوى الرقمي تأثيرا إيجابيا في تعزيز مستوى التفاعل والإستمرارية في إستخدام المنصة.

4- يؤثر مستوى وعي المستخدم بآليات جمع البيانات وتحليلها في درجة إحساسه بالخصوصية والأمان أثناء الاستخدام.

5- يؤدي التخصيص المفرط للمحتوى إلى تقليل تنوع المحتوى المدرك والتأثير في حرية الاختيار لدى المستخدم.